



منظمة انتصاف  
لحقوق المرأة والطفل  
Entesaf Organization  
for Woman and Child Rights



## رحلة الملائكة

حاولوا قتلنا ولم يعلموا أننا بذور

« العدوان والحصار الأمريكي

على اليمن جرائم إرهابية »

تقرير يوثق جريمة  
استهداف طائرات تحالف  
العدوان حافلة طلاب في  
مدينة ضحيان-محافظة  
صعدة ٩ أغسطس ٢٠١٨م

# المحتويات

٤	مدخل
٥	الملخص التنفيذي
٥	المنهجية
٦	نبذة مختصرة عن مدينة ضحيان
٦	تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على حافلة طلاب ضحيان
٩	إقرار التحالف بارتكاب المجزرة
١٠	إفادات شهود عيان
١٣	إدانات دولية لمجزرة حافلة طلاب ضحيان
١٥	وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني
١٨	أسماء الضحايا
٢٦	التوصيات

# مدخل

يعيش أطفال اليمن وضعاً مأساوياً منذ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وهو تاريخ بدء غارات تحالف العدوان على اليمن ، والذي سقط على إثرها الآلاف منهم في براثن الموت، وينتظر المصير نفسه الملايين جراء القصف المباشر لطيران العدوان والحصار الخانق لهم، حيث استهدف تحالف العدوان منازلهم ومدارسهم ومستشفياتهم وصلات الأعراس والعزاء، ولعل أكبر جريمة بحقهم استهداف حافلة ضحيان الذي كان يحتفظ بأطفال خرجوا في رحلة صيفية، مما أدى إلى مقتل أغلب من كان في الحافلة، ومن نجا من الموت أعيق جزئياً أو كلياً، وسيعيش مع هذه الإعاقة كل حياته شاهداً على إجرام وخبث هذا العدو.

يحدث هذا الاستهداف للطفولة من قبل تحالف العدوان المتناسي للالتزام التاريخي الذي قطعه زعماء العالم على أنفسهم تجاه أطفال العالم من خلال اعتمادهم اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل وجعلها جزءاً من الاتفاق الدولي، فأصبحت الأكثر تصديقاً عليها في التاريخ وساعدت في تغيير حياة الأطفال في جميع أنحاء العالم، لكن لا يزال هناك أطفال لا يتمتعون بطفولة كاملة، فطفولة كثير من الأطفال ومنهم أطفال اليمن تنتهك أمام مرأى ومسمع من العالم دون أن يحركوا ساكناً تجاه ما يرتكب من مجازر وانتهاكات منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.

ويعتبر هذا الاستهداف انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني والمعاهدات والمواثيق الدولية التي تجرم استهداف التجمعات المدنية ومنها الأماكن العامة والمنشآت المدنية والمدارس والأسواق، وتقف الأمم المتحدة والمنظمات الدولية موقف المتفرج دون أن يكون لها أي موقف تجاه ما يرتكب بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال، بل على العكس، فقد قامت بتبرئة الجاني وإصاق التهم بالضحية من خلال تقاريرها السنوية التي تفتقر إلى العدالة والالتزام بما نصت عليه الاتفاقيات والمواثيق والعهود الدولية، وهو ما يعطي ضوءاً أخضراً للعدوان لارتكاب المزيد من الجرائم بحق المدنيين دون أي رادع.

## الملخص التنفيذي:

يوثق تقرير "رحلة الملائكة" المجزرة التي ارتكبها طيران تحالف العدوان بقيادة السعودية وذلك بتاريخ ٩ أغسطس ٢٠١٨م بحق حافلة تقل أكثر من مائة طالب من طلاب أحد المدارس الصيفية وذلك في مدينة ضحيان- محافظة صعدة، وقد سقط نتيجة هذا الاستهداف أكثر من مائة ما بين قتيل وجريح غالبيتهم من الأطفال، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، وتحدثنا عن جانب من المأساة التي تعرض لها الطلاب، كما تحدثنا عن اعتراف تحالف العدوان بارتكاب هذه الجريمة، والإدانات الدولية الصادرة عن المنظمات الحقوقية والدولية، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

## المنهجية:

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجرتها بعض الجهات الحقوقية والوسائل الإعلامية مع الشهود والضحايا، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق الأطفال الأبرياء الذين سقطوا جراء الغارات الوحشية لتحالف العدوان.

## نبذة مختصرة عن مدينة ضحيان:

مدينة ضحيان: هي مدينة في مديرية مجز، محافظة صعدة، بلغ تعداد سكانها ١٣٨٦١ نسمة حسب الإحصاء الذي أجري عام ٢٠٠٤.



## تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على حافلة طلاب ضحيان:



حقائب اليونيسيف التي كان يحملها الطلاب أثناء استهداف الحافلة



نفذت طائرات تحالف العدوان هجوماً وحشياً الساعة الثامنة والنصف صباح يوم الخميس التاسع من شهر أغسطس لعام ٢٠١٨م نتج عنه مقتل وإصابة أكثر من (١٣٠) شخصاً ، الهجوم استهدف حافلة تقل عشرات الطلاب التي تتراوح أعمارهم بين سن السادسة إلى سن الرابعة عشر عاماً كانوا في رحلة ترفيهية صيفية ومتجهين لزيارة جامع الإمام الهادي بمدينة صعدة ، حيث بدأوا التحرك من الجامع الكبير في منطقة ضحيان بمديرية مجز الذي أقاموا فيه المركز الصيفي ومن ثم زاروا روضة الشهداء في منطقة الجملة بضحيان ليواصلوا رحلتهم صوب جامع الهادي، وأثناء ما كانوا في الطريق توقفوا في سوق ضحيان ونزل أحد المدرسين لشراء بعض المياه والعصائر من أحد البقالات وبعد عدة ثواني قامت طائرات تحالف العدوان بشن غارة وحشية مستهدفة الحافلة مباشرة والتي كان على متنها عشرات الأطفال الذين لا تتجاوز أعمارهم سن الرابعة عشرة بينهم ثلاثة مدرسين ما أدى إلى قتل وجرح عشرات الأطفال والمتسوقين والباعة، حيث أشارت الإحصائيات عن قتل وجرح (١٣٥) شخصاً منهم (٤٥) طفلاً فارق الحياة بصورة بشعة بينهم حوالي (٨) أطفال تحولت.

عقب الانفجار، حيث ساد المكان عقب الانفجار هدوء تام وغطى أرجاءه الدخان والأتربة والغازات، وماهي إلا لحظات حتى اخترق هذا الصمت أنين بعض الناجين بأنواع مختلفة ومتفاوتة من الإصابات، يسمع من نجا من الضربة أنات المصابين التي اختلطت بنداء الاستغاثة فيلملوا حواسهم وأذهانهم التي شتتها الصدمة ويهرعوا لمبیین لإسعاف وإنقاذ ما يمكن إنقاذه من المصابين والذين كانوا يسحبون أجسادهم الممزقة والمحتركة وسط الركاب، وآخرين يحاولون الخروج من تحت الحافلة المستهدفة. يهرع الناس إلى الأطفال لإنقاذهم فيتفاجأ البعض عند حملهم لهم أنهم أطفالهم ، كالمواطن (زيد الطيب) ، والذي كان متواجداً في آخر السوق عند استهداف الحافلة، فهرع إلى مكان الاستهداف من أجل المساعدة في إنقاذ الضحايا دون أن يعرف أن المستهدف هي الحافلة التي كان على متنها أطفاله الثلاثة ، وعندما وصل وأخذ أحد الأجساد الصغيرة تفاجأ بأن ذلك الجسد المهشم هو لأحد أبنائه ويدعى (أحمد).

قام بإبعاده عن المكان ورجع للبحث عن ابنه الآخرين فوجد الآخر متفحماً قد فارق الحياة ورجع مسرعاً للبحث عن طفله الثالث لكنه لم يجده فتلقى بعد قرابة الساعتين مكالمة هاتفية تخبره بأن جثة أحد أطفاله في ثلاجة المستشفى الجمهوري بمدينة صعدة.

نقل المسعفون الضحايا الأطفال إلى مستشفى الطلح بمنطقة الطلح، وتم تحويل العديد منهم والذين كانت إصابتهم خطيرة إلى المستشفى الجمهوري بمدينة صعدة بسبب شحة الإمكانيات والكادر في مستشفى الطلح.

إن هذا الاستهداف الممنهج لأطفال اليمن يعتبر جريمة حرب وجريمة بحق الإنسانية مكتملة الأركان، وهذا هو التوصيف الواقعي لما ارتكبه ويرتكبه طيران التحالف من مجازر وحشية بحق المدنيين اليمنيين منذ اللحظة الأولى لشن عدوانه على أبناء الشعب اليمني في (٢٦ مارس ٢٠١٥م)، وما جريمة ضحيان التي أزهقت أرواح هذ العدد الهائل من الأطفال إلا تنويع لعشرات الجرائم التي ارتكبتها العدوان بحق أطفال اليمن والتي تقول التقارير الرسمية وتقارير المنظمات الإنسانية والحقوقية العالمية ومنها منظمات تتبع الأمم المتحدة أن أعداد كبيرة من الأطفال في اليمن قد قتلوا وأصيبوا نتيجة غارات التحالف.

وهذه المجزرة بحق الأطفال والمدنيين ليست إلا نتيجة لتخاذل المجتمع الدولي وتغاضيه وعدم محاسبته للمجرم وعدم تطبيق القانون الدولي العام والقانون الدولي الإنساني الأمر الذي شجع السعودية والإمارات على التماهي والاستخفاف بأرواح الأبرياء المدنيين من أبناء اليمن مستندين إلى الدعم والتبرير والتغطية التي توفرها لهم كل من أمريكا وبريطانيا وفرنسا، وغير خاف على أحد أن جميع هذه الدول مشتركة في العدوان بصورة أو بأخرى ، ومن المناسب هنا التذكير بقرار الأمم المتحدة القاضي بإدراج السعودية ضمن قائمة (العار) للدول التي تنتهك حق الطفولة ، وهذا القرار الذي لم يصمد لأكثر من يومين لتأتي الضغوط الأمريكية والبريطانية والتهديدات السعودية بقطع المساعدات عن المنظمات والهيئات التابعة للأمم المتحدة والعاملة في المجالات الإنسانية لئتم شطب اسم السعودية من هذه القائمة.

## إقرار التحالف بارتكاب المجزرة

وقال التحالف أنه استهدف عناصر في صعدة خطت لقتل مدنيين وأن ما جرى في صعدة متوافق مع القانون الدولي والإنساني، حيث تحدث الناطق الرسمي لتحالف العدوان تركي المالكي: "الاستهداف الذي حدث اليوم هو استهداف لهدف عسكري مشروع بمتابعة دقيقة من خلال منظومات الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع، نعم تم الاستهداف لكامل العناصر الموجودة في هذا الباص، كانوا متواجدين في هذا الباص وهم عبارة عن المشغلين والمخططين"، وقد اعتبر حقوقيون هذا الاعتراف بأنه اعترافاً صريحاً بالمجزرة المروعة ومبرراً غير مقبول على الإطلاق، فيما أبرزت صور الضحايا عشرات الأطفال تحت سن الخامسة عشر عاماً وقد تحولت أجسادهم إلى أشلاء متفحمة.



الطفل: أحمد حنش، أحد جرحى حافلة ضحيان، تحدث في أحد المقابلات متعباً من تصريح الناطق الرسمي لتحالف العدوان:

"سمعت الناطق الرسمي لتحالف العدوان، هذا الشخص مغفل، الباص مليء بالأطفال"

## إفادات شهود عيان:

- لن توقفوا عملية التعليم بأعمالكم الوحشية  
يحيى حسين محمد الشويح (أحد المعلمين الذين كانوا مع الطلاب المستهدفين في الحافلة والذي خرج من الحافلة قبل استهدافها بلحظات)، العمر: ٤٣ سنة، أفاد بقوله: "أنا أحد المعلمين في المراكز الصيفية بمنطقة ضحيان بالتحديد في الجامع الكبير في المنطقة كنت أنا وثلاثة من زملائي المدرسين وعدد كبير من الأطفال الطلاب في المركز الصيفي في رحلة بعد الانتهاء من المركز الصيفي ، اتجهنا في الصباح لزيارة مقابر الشهداء في منطقة الجملة ومن ثم أردنا الاتجاه لزيارة جامع الإمام الهادي بمدينة صعدة، وأثناء ما كنا في الطريق العام توقفنا في سوق ضحيان ونزلت من الحافلة لشراء بعض علب مياه للطلاب، وأثناء ما كنت في المحل وبعد عشر ثواني من نزولي من الحافلة شنت طائرات تحالف العدوان غارة جوية على الحافلة المليئة بالطلاب الأطفال ما أدى إلى قتل العشرات من الطلاب بالإضافة إلى ثلاثة من زملائي المدرسين وجرح العشرات منهم ، و قتل وجرح العديد من المدنيين الذين كانوا في السوق من الباعة ومرتادي السوق.

وقد تناثرت أجساد الطلاب في أرجاء المكان، قمت بعدها أنا والمواطنيين الذي كانوا في السوق بإسعاف الجرحى وأخذ جثث وأشلاء الأطفال إلى المستشفيات، ونحن بصفتنا المعلمين لهذه المراكز الصيفية نقول لدول التحالف أن أعمالكم القذرة هذه بحق أطفالنا لن توقفنا عن التعليم ولن توقفوا عجلة التعليم بأعمالكم الوحشية.

- كان ابني متحمساً لهذه الرحلة ولم يستطع النوم في الليلة الماضية  
عبدالوهاب علي علي فارح (أب أحد الضحايا)، العمر: ٣٦ سنة، روى تفاصيل الواقعة قائلاً: "ذهب ابني (زكريا) برفقة زملائه في المركز الصيفي بالجامع الكبير في منطقة ضحيان في رحلة صيفية مع أساتذتهم في المركز، وكان ابني (زكريا) متحمساً لهذه الرحلة ولم يستطع النوم في الليلة الماضية من شدة الفرح، وفي الصباح انطلق هو وزملاؤه في الساعة السابعة صباح يوم الخميس الموافق (٩ أغسطس ٢٠١٨م)، حيث ذهبوا في البداية إلى روضة الشهداء لزيارة أقاربهم الشهداء في منطقة الجملة بضحيان وبعدها كانوا يخططون للذهاب لزيارة جامع الإمام الهادي بمدينة صعدة ، وأثناء ما كانوا في الطريق توقفت الحافلة في سوق ضحيان من أجل شراء بعض حاجيات الرحلة من أحد المحلات، وفي الساعة الثامنة والنصف استهدفتهم طائرات التحالف بغارة جوية أدت إلى مقتل العشرات من الأطفال الطلاب الذين كانوا على متن هذه الحافلة ومن بينهم ابني زكريا والذي لم يتجاوز التاسعة من عمره وجرح العشرات أيضاً ، كما قتل أيضاً عدد من المدنيين من مرتادي السوق والباعة".

- أب لثلاثة أطفال جرحى

محمد علي أحمد حنش (أب لثلاثة من الأطفال)، العمر: ٤٨ سنة، روى تفاصيل الواقعة قائلًا: "بعد أن انتهى أطفالي الثلاثة من التعلم في المركز الصيفي في الجامع الكبير بمنطقة ضحيان ، أقامت هيئة التدريس رحلة ترفيهية بمناسبة انتهاء المركز الصيفي ، وخرجوا على متن حافلة كبيرة ، ذهبوا في الساعة السابعة صباحاً من يوم الخميس الموافق (٩ أغسطس ٢٠١٨م).

في البداية قاموا بزيارة مقابر الشهداء بمنطقة الجمعة وبعد الانتهاء من زيارة مقابر الشهداء تحركوا باتجاه جامع الإمام الهادي بمدينة صعدة، وفي الطريق توقفت الحافلة بسوق ضحيان من أجل شراء بعض الحاجيات وأثناء ما كانوا في السوق شنت طائرات التحالف السعودي غارة جوية على الحافلة المليئة بالطلاب الأطفال ومنهم أبناي الثلاثة ما أدى إلى قتل عشرات الأطفال وتناثر أجسادهم في أرجاء المكان وجرح العشرات أيضاً، ومن بين الجرحى أولادي الثلاثة وهم (حسن، أحمد، يحيى) الذين جرحوا بجروح بليغة، وهم الآن في المستشفى الجمهوري يتلقون العلاج".

- لن أسامح سلمان طوال حياتي

أحد الشهود على بشاعة هذه المجزرة هو أحد الأطفال الجرحى والذي تسببت الغارة التي أطلقتها طائرات تحالف العدوان على حافلة الأطفال في إعاقة لهذا الطفل، حيث يروي تفاصيل هذه المأساة والحزن والألم يظهران على وجهه الذي تشوه بفعل شظايا الصاروخ الذي استهدفه وزملاءه، حيث قال: "أنا يونس القطابري أحد طلاب حافلة ضحيان، وكنت أدرس في مركز صيفي، وكنا في الحافلة للذهاب في رحلة ترفيهية، وكانت أول رحلة لنا، وجهزت أغراض الرحلة أنا وصديقي محمد، وذهبنا وكنا فرحين جداً حيث وأنها المرة الأولى التي نركب فيها حافلة. وصلنا ضحيان ونزل السائق ليشتري ماء وعصير للطلاب من البقالة، وفجأة ومع وقت ضربة طيران العدوان شعرت بنفسي ممدداً على الخط، وقمت وأنا أرى بعين واحدة، وقلت لأحد الموجودين أسعفني، وأخذني أحدهم وأسعفني".



يونس بعد أن أصبح معاقاً نتيجة الغارة الوحشية على الحافلة



ويضيف يونس: "لسنا خبراء عسكريين كما قال متحدث العدوان، نحن ٧٥ طالباً نقرأ القرآن وهدى الله وتعلم العلم، ولكن ابن سعود قصفنا ودمرنا".  
وعن تفاصيل ما حدث يضيف يونس: "كنت أنا وزميلي أسامة نوثق للرحلة، وكنا فرحين بالرحلة ولم نتوقع بأنها رحلة موت، وفجأة ضربنا الطيار لا سامحه الله وسط سوق ضحيان، مع أننا كنا متفائلين بأن نكمل الرحلة، ولكن الطيار منعنا من إكمالها، ما ذنبي أن سلمان يضربني!؟".

لم تعد الحياة بالنسبة ليونس كما كانت، فقد أصبح عاجزاً عن المشي، يتحدث يونس عن حالته قائلاً: "حياتي كلها عناء، أصبحت معاقاً على عربيتي، لا أستطيع الذهاب إلى المدرسة ولا إلى المسجد، وأحتاج إلى من يعتني بي، أظل في البيت دائماً، وعندما أشاهد أصحابي يلعبون أو يذهبون إلى المدرسة أتمنى أن أكون معهم ولا أستطيع، أصبحت معاقاً، وسلمان هو من تسبب في إعاقتي".

ويضيف يونس متألماً: "سلمان دمر مستقبلتي، بأي ذنب ضرب الحافلة!؟، لا أستطيع أن أقف على أقدامي، ولن أسامح سلمان طوال حياتي".

ويروي يونس عن موقفه عندما عرف خبر استشهاد زملائه قائلاً: "عندما عرفت بأن أصحابي استشهدوا ومن بينهم محمد صديقي تمنيت لو أنني استشهدت معهم وأسلم من هذا العذاب والألم".

ويختم يونس حديثه قائلاً: "عندما أشاهد أصحابي يلعبون لعبتي المفضلة كرة القدم أتمنى أن أنهض وألعب معهم ولكني لا أستطيع لأنني أصبحت معاقاً ولن أسامح سلمان طول حياتي، وأناشد المنظمات الإنسانية أن يوقفوا الحرب على اليمن وأن ينظروا لمظلومية أطفال اليمن".



يونس بعد أن أصبح معاقاً نتيجة الغارة الوحشية على الحافلة

## إدانات دولية لمجزرة حافلة طلاب ضحيان

- أدانت هيئة الأمم المتحدة وبعثة الصليب الأحمر المجزرة التي نفذها تحالف العدوان السعودي واستهدفت طلاباً معظمهم من الأطفال كانوا يستقلون حافلة مدنية وسط مدينة ضحيان في محافظة صعدة، ودعت منسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ليز جراندي في تصريح لفضائية الجزيرة إلى إجراء تحقيق فوري في الجريمة، وقالت بعثة الصليب الأحمر الدولية أنها تلقت أخباراً مروعة عن الضحايا المدنيين في صعدة مشيرة إلى أن معظم الضحايا في صعدة أطفال تحت سن ١٥ عاماً وأضافت: يجب اتخاذ كل الإجراءات لضمان عدم تكرار ما حدث في صعدة.

- وأثارت الضربة التي نفذها تحالف العدوان المدعوم من الغرب غضب الجماعات المعنية بالدفاع عن حقوق الإنسان، وقالت هنرييتا فور المديرية التنفيذية لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) في بيان لها إن الهجوم "المروع" على الحافلة يعكس "وصول الحرب اليمنية الوحشية إلى نقطة بالغة السوء".

- ودعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى إجراء تحقيق مستقل في الغارة التي أصابت حافلة الأطفال التي كانت تمر من سوق ببلدة ضحيان في محافظة صعدة.

- ودعا مجلس الأمن الدولي يوم الجمعة إلى إجراء تحقيق "نزيه وشفاف" بعد أن اطلع مسؤول كبير في الأمم المتحدة المجلس على ملابس الضربة في جلسة مغلقة.

- وفي باريس أدانت وزارة الخارجية الفرنسية الضربة وأعلنت دعمها لدعوة الأمم المتحدة لكل الأطراف إلى محادثات في جنيف في السادس من سبتمبر.



صورة توضح نوع السلاح المستخدم في الغارة

- وأدانت منظمة اليونسيف هذا الاستهداف لطلاب كانوا على متن حافلة في منطقة ضحيان بمحافظة صعدة، وتساءلت: "هل حقاً يحتاج العالم إلى المزيد من الأطفال الأبرياء لوقف الحرب على اليمن؟!"، مطالبة بإيقاف القسوة الوحشية ضد الأطفال.

- كما أدانت منظمة أوكسفام استهداف حافلة تقل أطفال في منطقة (ضحيان) واصفة هذا الاستهداف بالغير مقبول وأنه قد طفح الكيل.

- دعت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية (هيدر ناورت) الحكومة السعودية للتحقيق في حادثة استهداف الحافلة والتي أسفرت عن مقتل (٥٠) مدنياً وإصابة (٧٧) آخرين جلهم من الأطفال.

- أعربت روسيا عن قلقها العميق من استمرار حالات مقتل للمدنيين جراء الأعمال القتالية في اليمن داعياً التحالف الذي تقوده السعودية إلى إجراء تحقيق في هذه الحوادث المأساوية وشددت الخارجية الروسية في هذا السياق على ضرورة إجراء تحقيق دقيق وشامل في هذه الحادثة المأساوية مشيرة إلى أنه يجب محاسب المسؤولين عن مقتل وإصابة المدنيين العزل مجددة دعوتها للأطراف المتناحرة في اليمن التطبيق الصارم لمبادئ القانون الدولي.

- ووجه مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة مراراً انتقادات لتحالف العدوان بانتهاك القانون الدولي وارتكاب جرائم حرب.



صورة حافلة الطلاب بعد استهدافها من قبل تحالف العدوان

## وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

فيما يجرم القانون الدولي الإنساني العام استهداف المدنيين والأعيان المدنية والمنشآت والتجمعات السكنية بشكل مباشر أو غير مباشر تستهدف دول تحالف العدوان السعودي صالات الاعراس والعزاء والمسكن والمدارس والطرق والأسواق وغيرها من الأعيان المدنية وهو يعرف أنه محرم عليه استهداف مثل هذه الأماكن وأن استهدافها يعد انتهاكاً جسيماً للقانون الدولي العام والقانون الدولي الإنساني وما يتصل بها من الاعلان العالمي لحقوق الانسان والمبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة المتعلقة بالسلم والأمن الدوليين التي تؤكد جميعها على حماية حقوق الانسان وحظر استهداف المدنيين والأعيان المدنية ووجوب تحييدهم في حالات النزاعات المسلحة وبما يتوافق مع المواد ذات الصلة والبروتوكولات المضافة على اتفاقيات جنيف الأربع لعام (١٩٤٩م) والتي نصت على أنه يجب أن يتمتع السكان المدنيون بحماية كاملة ضد الاخطار الناجمة عن العمليات العسكرية وأوجب مراعاة عدد من القواعد أثناء النزاعات إضافة إلى القواعد الأساسية القابلة للتطبيق والتي جاء فيها الآتي:

أولاً: لا يجوز أن يكون السكان المدنيون هدفاً للهجوم كما يحظر أن يكونوا عرضة للتهديد والترويع.

ثانياً: يتمتع المدنيون بالحماية مالم يقوموا بدور مباشر في الاعمال العدائية.

ثالثاً: تحضر الهجمات العشوائية وتعتبر كل هجمة عشوائية مالم تكن موجهة إلى هدف عسكري وكذلك أي هجمة لا يمكن حصر آثارها على الهدف العسكري المستهدف ويتعدى آثارها إلى الاضرار بالأعيان المدنية وإصابة المدنيين دون تمييز وهناك العديد من الفقرات والتفاصيل التي توجب جميعها اتخاذ الاحتياطات والتدابير لتجنب الخسائر في المدنيين. كما أن الانتهاكات الجسيمة التي تضمنها القانون الدولي العام والإنساني واتفاقيات جنيف والبروتوكولات الملحقات بها التي شملت تحريم ممارسة الحصار بهدف التجويع للمدنيين عبر حرمانهم من المواد التي لا غنى عنها أو عرقلة وصولها إليهم وأيضاً توجيه ضربات ضد المباني ووسائل النقل والأفراد.

وهنا يجب التنويه أن ما عرض من فقرات ومواد قانونية ليس إلا نماذج بسيطة يستدل بها على تجاوزات وانتهاكات قوات التحالف لكل المواثيق والمعاهدات والقانونين الدولية والإنسانية وكي نثبت أن دول التحالف لم تلتزم بأي معايير ولم تعطي أي اعتبار لاتخاذ التدابير الاحترازية الواجب اتخاذها حال استهدافها أو شنه للغارات المدمرة على المساكن المدنية والأعيان أو في فرضها للحصار الشامل على الشعب اليمني وما ينتج عنه من انتهاك للحقوق الإنسانية الأساسية للمدنيين بكل شرائحهم وفئاتهم والتي منها فئة الأطفال.



جريمة ضحيان لها اعتبارات خاصة ولكنها ليست الجريمة الوحيدة التي تنتهك القوانين والمواثيق الدولية، وخصوصيتها تتمثل في وضوح واكتمال الأركان التي تعطيها وصف جريمة الحرب المشهورة والمكتملة الأركان فما هذه الخصوصية والاعتبارات:

**أولاً:** الهدف الذي تم قصفه حافلة تقل أطفال في رحلة ترفيهية.

**ثانياً:** المكان الذي تم فيه القصف سوق شعبي مكتظ بالمدنيين بعيد عن مناطق الاشتباكات.

**ثالثاً:** القوة المستخدمة في الهجوم وقنبلة شديدة الانفجار خلفت حفرة كبيرة عمقها (٣) أمتار وقطرها (٤) أمتار والانفجار قذف الحافلة لمسافة (٤) أمتار، وخلف أضرار جسيمة في الأعيان المدنية التي دمرت وأزهق أرواح أعداد كبيرة من المدنيين (باعة ومتسوقين).

**رابعاً:** التسجيل والتوثيق المباشر للجريمة من قبل الناجين ومن قبل جهات محايدة (الصليب الأحمر الدولي) الذي يدير ويدعم مستشفى الطلح والذي استقبل الحالات المصابة وقام بالإجراءات الطبية ووثق حالات الوفيات التي وصلت إليه كونه أقرب مكان.

**خامساً:** ما صدر عن التحالف من تصريحات سابقة بأنه يعتبر محافظة صعدة منطقة عسكرية فهو يعتبر كل ما في محافظة صعدة أهداف عسكرية.

**سادساً:** اعترافات ناطق العدوان الصريحة بأنهم من نفذوا الضربة وأنها جاءت بناء على معلومات وعمليات رصد ومتابعة دقيقة للهدف (الحافلة) وأن الاستهداف كان في المكان والزمان المناسبين. والذي يتوافق مع مقتضيات وما يتطلبه القانون الدولي والإنساني.



صورة للأطفال في الحافلة قبل الاستهداف

صورة للطلاب المستهدفين عند زيارتهم لروضة الشهداء

# أسماء الضحايا

## أسماء الضحايا القتلى في مجزرة حافلة طلاب ضحيان

م	الاسم	العمر	الفئة
1	أحمد زيد حسين طيب	11	طفل
2	يوسف حسين حسين طيب	15	طفل
3	أسامة زيد علي الحمران	12	طفل
4	يحيى حسين البشري	38	ذكر
5	يونس عبدالعزيز الهدوي	10	طفل
6	يحيى مهدي عزالدين حورية	12	طفل
7	محمد عبدالسلام عبدالله شريم	11	طفل
8	محمد عبدالسلام الظحياني	12	طفل
9	محمد يحيى يحيى فايع	10	طفل
10	يوسف صالح عبدالله يحيى العقيلي	10	طفل
11	يوسف صالح عبدالله الهطفي	13	طفل
12	يوسف عبدالعزيز الهدوي	12	طفل
13	حسن عبدالكريم أحمد صلاح الهادي	12	طفل
14	يحيى محمد حسين الحرجي	13	طفل
15	محمد عبدالاله محمد الحاكم	11	طفل
16	علي زيد حسين طيب	8	طفل
17	محمد عبدالحفيظ عبدالله ستين	35	ذكر
18	علي عبدالرحيم علي هاشم	11	طفل
19	عقاب محمد حسن حسين العبادي	14	طفل

ذكر	70	درهم علي ملوح	20
ذكر	75	محمد محمد صغير	21
طفل	8	عبدالمك عبد الرحمن عبدالله الذيب	22
طفل	11	عبدالله عبدالسلام عبدالله طراف	23
طفل	11	محمد عبدالرحمن الذيب	24
ذكر	50	علي صلاح زيد علي فايع	25
ذكر	60	مسفر عبدالله قرصان	26
طفل	12	عبدالله حسين فيصل الحاج	27
طفل	12	حميد محمد عيضة هادي	28
ذكر	25	أحمد علي الرازي	29
ذكر	26	محمد عبدالله علي المراني	30
ذكر	45	جعفر ثابت ناجي السامعي	31
طفل	16	ياسر ناصر أحمد الوصابي	32
طفل	9	زكريا عبدالوهاب علي فايع	33
طفل	13	تركي محمد حسن حسين العبادي	34
طفل	9	يوسف حسن الذيب	35
طفل	10	محمد زيد طيب	36
طفل	12	علي محمد حسن حسين الداعي	37
طفل	11	أمجد عبدالرحمن عبدالله الذيب	38
طفل	10	عبدالإله عبدالله حسين الرازي	39
طفل	7	علي زيد علي الحمران	40

## بقية الضحايا القتلى مجهولي الهوية.



أشلاء لضحايا من أطفال الحافلة



09 08 2013



صور اجرعى من أطفال حافلة ضحايا المستهدفة

09 08 2013



## أسماء الضحايا الجرحى في مجزرة حافلة طلاب ضحيان

م	الاسم	العمر	الفئة
1	فيصل محمد عبدالله علي	35	ذكر
2	عبدالحكيم عيظه يحيى العس	12	طفل
3	طه طالب الشعوطي	16	طفل
4	حسن محمد علي حنش	12	طفل
5	أحمد عبدالله علي العزي	50	ذكر
6	حسن علي أحمد القاسمي	18	طفل
7	يحيى حسن ظيف الله الفرخ	10	طفل
8	عبدالرحمن مطهر إبراهيم الهادي	13	طفل
9	ماجد حسين عبدالرحمن أمين	19	ذكر
10	منصور محمد عبدالله علي	25	ذكر
11	معتصم فيصل محمد عبدالله	16	طفل
12	يونس علي أحمد القطابري	12	طفل
13	وليد عبدالله علي علي الخولاني	13	طفل
14	إبراهيم طارش سلام	14	طفل
15	حمد جعفر ثابت ناجي	14	طفل
16	محمد مطهر إبراهيم الهادي	12	طفل
17	إبراهيم فارس أحمد	14	طفل
18	عبدالرحمن فارس احمد	17	طفل
19	مختار هادي أحمد	5	طفل
20	عزالدين صالح مطهر	7	طفل
21	حسين أحمد عبدالله	38	ذكر
22	رقيب علي نعمان	8	طفل
23	محمد سالم سلمان عرملة	12	طفل
24	مفرح حمدان يوسف صادق	60	ذكر
25	موسى عبدالله عارف القيس	28	ذكر
26	يحيى محمد علي حنش	10	طفل
27	يحيى عبدالمجيد العجري	30	ذكر
28	رمزي صالح إسماعيل عبدالله	17	طفل
29	مصطفى غالب فيصل الوادعي	12	طفل
30	حافظ عبدالله علي مغلّة	9	طفل
31	محمد عبدالرحمن إبراهيم الشاذلي	13	طفل
32	محمد عبدالرحمن الذيب	13	طفل
33	رفيق علي سلمان سليمان	13	طفل
34	كمال عبدالله يحيى الشرفي	13	طفل
35	علي طه أحمد قاسم الشريف	8	طفل

طفل	18	ياسر ناصر أحمد النهاري	36
طفل	9	طه حسن عبدالله الشهاري	37
طفل	14	أحمد محمد علي حنش	38
طفل	18	عبدالرحمن طارش سلام	39
طفل	7	يونس صالح عبدالله العقيلي	40
طفل	9	حافظ عبدالله علي المحاح	41
طفل	12	عزالدين صالح محمد عبدالله	42
طفل	7	قاسم عبدالله أحمد هاشم	43
ذكر	65	عبدالغني عبدالكريم محمد العنتري	44
ذكر	55	عبدالعظيم عبدالله أحمد القاسمي	45
ذكر	24	عمار خالد محمد الهتاري	46
طفل	12	حسن محمد علي حسن	47
ذكر	20	حسين محمد حمود الريمي	48
طفل	12	فيصل محمد عبدالله	49
ذكر	25	إبراهيم طارق السلام	50
طفل	17	معاذ قاسم حسن	51
ذكر	30	حسين أحمد عبدالله	52
طفل	17	عبدالرحمن علي يوسف الحاوري	53
طفل	17	عبدالرحمن حسين أحمد	54
ذكر	42	حسين علي محمد عدلان	55
طفل	9	عبدالملك عبدالله الداعي	56
طفل	12	حسين يحيى يحيى الشويح	57
طفل	11	حسين قاسم حسين الشويح	58
طفل	10	حسن حسين قاسم الشويح	59
طفل	10	إبراهيم محمد حمد الشهاري	60
طفل	12	صابر مسعود مسفر جابر	61
طفل	10	بدرالدين حسين يحيى القطابري	62
طفل	12	محمد خالد قاسم الصعدي	63
ذكر	21	جبران علي العنوة	64
طفل	18	سلمان محمد صالح الحميدي	65
طفل	17	محمد غالب علي الغالبي	66
طفل	16	أحمد محمد علي سويد	67
طفل	13	أحمد عبدالرحمن محسن عدلان	68
طفل	10	يحيى علي محمد مجلي	69
طفل	11	حسن عبدالرحمن العجري	70
ذكر	25	علي محمد عبدالله علي الحوري	71

# التوصيات

العمل على وقف الحرب على اليمن وفك الحصار براً وبحراً وجواً.

مطالبة المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة ومجلس الأمن بتكثيف جهودها في توثيق الجرائم المرتكبة لتحالف العدوان والتي يتواجد فيها المدنيون وخاصة الجرائم التي تقع ضد الأطفال ، و فرض الحماية القانونية لتلك الفئة وفقاً لما تمليه مبادئ القانون الدولي الإنساني بشكل خاص.

نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة تتكون من أشخاص مشهود لهم بالكفاءة والحيادية للتحقيق في مجازر العدوان بحق الأطفال، وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر للمحاكمة.

أن يقوم المجتمع الدولي بمسؤولياته القانونية والضغط على دول التحالف، بما يضمن حماية المدارس والأحياء السكنية من تداعيات عملياتها العدائية.

تحث المنظمة جميع أسر ضحايا طلاب ضحيان إلى تقديم دعاوى قضائية أمام المحاكم الوطنية في العاصمة صنعاء لضمان حقهم القانوني أمام القضاء الوطني.  
أن يقوم مجلس الأمن بمسؤوليته تجاه حماية الطفل وإنشاء آليات خاصة لمحاسبة منتهكي حقوق الأطفال في اليمن.

٨- أن يتولى مجلس حقوق الإنسان مسؤولية متابعة أوضاع حقوق الأطفال في اليمن بصورة تفصيلية خصوصاً فيما يتعلق بالجانب التعليمي والصحي والغذائي نتيجة الحصار والعدوان على بلادنا.

نطالب المجتمع الدولي والمنظمات الدولية العاملة في المجال الإنساني والحقوقى بتحمل مسؤولياتهم الأخلاقية والقانونية تجاه ما يتعرض له اليمن عموماً والأطفال على وجه الخصوص من استهداف ممنهج لكافة جوانب حياتهم، والوقوف إلى جانب أطفال اليمن ومساندتهم في الحصول على حقهم في الحياة.

ندعو جميع الدول التي تزود دول التحالف بالأسلحة، ومنها الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، بتعليق جميع عمليات نقل الأسلحة التي تُستخدم لارتكاب انتهاكات للقانون الدولي، ومنها جرائم الحرب، إلى الدول التي تنفذ الهجمات .



عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: [entesaforg2@gmail.com](mailto:entesaforg2@gmail.com)

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf2?s=08>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>